

الابعاد الجيوستراتيجية للمصالح التركية في ليبيا بعد سنة 2011

أ.م.د ماهر أسماعيل أبراهيم

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

07716934000

maherasmail064@gmail.com

مستخلص البحث:

يقدم البحث تحليلاً للسياسة البحرية التركية في شرق البحر الابيض المتوسط ومدى فاعلية هذه السياسة للمصالح التركي مع بيان اهم المشكلات و التحديات التي تواجه هذه المصالح. أن هذه السياسة ترسم ابعاد جغرافية تأخذ طابعاً سياسياً ما يفرض على الدولة اتباع سياسية محددة تضمن مصالحها القومية ، و هي سياسة متعددة الابعاد تنطلق من مركزية قوة تركيا وان هذه القوة تمكنها من تادية سياسة جديدة في شرق البحر المتوسط ، اذ يمنحها موقعها الجغرافي فرصة كبيرة للحركة و المناورة على المستوى الاقليمي. أن المصالح القومية تعد اداة تحليلية لسلوك الدولة ، لان هذه المصالح توجه سلوك الدولة و في اكثر الاحوال تحتاج الدولة الى اعادة تحديد مصالحها و تغيير اولوياتها تبعاً لقدراتها. أبدت تركيا ترحيباً كبيراً بالتطورات التي حدثت في ليبيا بعد سنة 2011 وزاد اهتمامها بها و اتسعت مصالحها و نفوذها فيها من اجل تحقيق جملة من الاهداف التي تتطلع لها تركيا لخدمة مصالحها. أن ليبيا و ما تمتاز به من خصائص جيوبولتيكية تتمثل في موقعها الجغرافي و امتلاكها ساحل طويل على البحر المتوسط و احتوائها على ثروات طبيعية كبيرة و متنوعة جعلتها دولة تشغل مكانة مهمة لدى صانع القرار التركي باعتبارها دولة تمتلك المواصفات الجغرافية التي تخدم المصالح التركية.

كلمات مفتاحية: المصالح، القوة، الجيو ستراتيجية ، جيو بولتيكس.

المقدمة:

يهدف البحث الى تحليل الابعاد الجغرافية للسياسة البحرية التركية في شرق البحر الابيض المتوسط ومدى فاعلية هذه السياسة للمصالح التركية وبيان اهم التحديات والمشاكل التي تواجه تلك المصالح . تركيا شبه قارة صغيرة تقع في جنوب غرب اسيا تحيط بها البحار من ثلاث جهات الشمال والجنوب والغرب ، فمن الشمال يحدها البحر الاسود ، والبحر المتوسط من الجنوب وبحر إيجه من الغرب ، وتبلغ مساحتها (814576 كم) منها (24378 كم) في قارة أوروبا و (790200 كم) في قارة اسيا وبذلك فهي من الدول ذات المساحات الكبيرة وفق التقسيمات الجغرافية السياسية المتعارف عليها ، وتعد المساحة من المقومات الاساسية لامكانات الدولة إذ لا يمكن ان تكون قوة إقليمية مهمة من دون ان تكون لها مساحة كافية ، وان حجم المساحة له انعكاس كبير على تباين الصفات الجغرافية وخاصة المناخ الذي ادى الى تنوع الانتاج الزراعي والوصول الى الاكتفاء الذاتي. ان المصالح القومية تعد اداة تحليلية لسلوك الدولة لان هذه المصالح توجه سلوك الدولة وغالبا ما تضطر الى اعادة تحديد مصالحها وتغيير اولوياتها تبعاً لقدراتها .

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافيت / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية)
24-25 أيار 2021

ان الموقع الجغرافي يعد احد عناصر القوة الجيوستراتيجية التي تمتاز به تركيا في هذا الجزء من قارة اسيا , عملت على توظيف موقعها الجغرافي من اجل خدمة مصالحها على المستوى الاقليمي بما يتناسب مع خصائصها الجيوستراتيجية فمن خلال إطلالتها على البحر الابيض المتوسط وقربها من ساحله الشرقي يفرض عليها إيجاد سياسة تركية تساهم في زيادة حاجاتها من الطاقة ويتيح لها الحصول على الغاز من شرق البحر المتوسط بعد اكتشاف الغاز فيه بكميات كبيرة ان هذه السياسة ترسم ابعاد جغرافية تأخذ طابعا سياسيا ما يفرض على الدولة إتباع سياسة محددة تضمن مصالحها القومية وهي سياسة متعددة الابعاد تنطلق من مركزية قوة تركيا وان هذه القوة تمكنها من تأدية سياسة جديدة في شرق البحر المتوسط إذ يمنحها موقعها الجغرافي فرصة كبيرة للحركة والمناورة على المستوى الاقليمي. ابدت تركيا ترحيبا كبيرا بالتطورات التي حدثت في ليبيا بعد سنة 2011 وزاد اهتمامها واتسعت مصالحها ونفوذها فيها من اجل تحقيق جملة من الاهداف التي تتطلع لها تركيا لخدمة مصالحها , وهو ما يدعونا الى طرح مجموعة من الاسئلة التي نحاول الاجابة عنها والتي سيدور النقاش حولها. ما الابعاد الجيوستراتيجية للمصالح التركية في ليبيا ؟ وما التحديات والصعوبات التي تواجه تلك المصالح ؟

الفرضية :

من اجل الاجابة عن اسئلة البحث يفترض البحث الى ان الاحتياطات الكبيرة للغاز في شرق البحر الابيض المتوسط تساهم في تعزيز قوة المصالح التركية . -الموقع الجغرافي التركي القريب من الساحل الشرقي للبحر المتوسط يساعد على نجاح السياسة البحرية التركية .

منهجية البحث :

من اجل الاجابة عن اسئلة البحث والاحاطة بكل جوانبه سنتناول المنهج التحليلي كأحد مناهج البحث المهمة في الجغرافية السياسية لان وصف الظاهرة ليس كافيا من دون تحليل مضمونها كما انه من المناهج التي تساعد الباحث في الخروج برؤية جيوستراتيجية واضحة عن المصالح التركية التي تسعى الى تحقيقها.

هيكلية البحث :

للإجابة على اسئلة البحث والفرضية الاساسية التي نريد البرهنة عليها وحسب منهجية البحث ومن اجل بلوغ الهدف العلمي فأن هيكلية البحث ستكون فضلا عن المقدمة والخاتمة من مبحثين اساسيين : المبحث الاول يتضمن طبيعة وابعاد المصالح التركية في ليبيا بعد سنة 2011. المبحث الثاني نتناول فيه طبيعة التحديات والصعوبات الاقليمية والدولية التي تواجه المصالح التركية .

المبحث الاول : الابعاد الجيوستراتيجية للمصالح التركية في ليبيا تعد تركيا من المنظور الجغرافي دولة بحرية ارتبطت مصالحها وسياستها الخارجية بالبحار التي تحيط بها , مما يفرض عليها تنفيذ سياسة بحرية جديدة تتناسب مع الظروف والمتغيرات الاقليمية الجديدة وخاصة في شرق البحر الابيض المتوسط التي تمتلك اطول ساحل بحري عليه. في نهاية سنة 2019 وبداية سنة 2020 بدأت تركيا رسميا بتنفيذ سياستها الجديدة بعد ان وقعت اتفاقيتين بحرية وامنية مع حكومة الوفاق الليبية المعترف بها دوليا تم بموجب الاتفاقية الاولى رسم خط الحدود البحرية الذي يمتد مسافة (35كم) الى

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافيت / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية
24-25 أيار 2021

الشمال الشرقي من ليبيا ليكون الخط البحري الذي يفصل بين المناطق الاقتصادية للدولتين والتي تأمل تركيا من خلال هذه الاتفاقية الحصول على السند القانوني الذي يسمح لها إجراء عمليات الحفر والتنقيب عن احتياطات الغاز في شرق البحر الابيض المتوسط . ان هذه الاتفاقية رسمت خارطة بحرية جديدة لتركيا منحها مساحات جغرافية واسعة في شرق المتوسط مما يتطلب بالضرورة الدفاع عن امنها القومي البحري الذي عززته بالاتفاقية الامنية الثانية التي اتاحت لها التدخل العسكري الواسع في ليبيا دفاعا عن مصالحها الاقتصادية , ان هذه الاتفاقيتين اصبحت ضرورة ملحة لتركيا إذ لا يمكن ان تبقي على قواتها في اعالي البحار وبعيدة عن خطوط الامدادات ولا تستطيع ان تمد نفوذها دون دعم حكومة الوفاق الليبية التي اصبحت ضرورة جيوسراتيجية لوصول النفوذ التركي الى عمق البحر الابيض المتوسط وحدودها البحرية الجديدة الذي يصل الى الساحل المغربي مباشرة⁽¹⁾ , كما ان تلك الاتفاقيتين منحت تركيا ايضا مساحات بحرية واسعة حيث اصبحت خطوط الطول الجغرافية هي التي تخدم المصالح التركية إذ اصبح الشريط الساحلي لشرق البحر الابيض المتوسط يمتد الى الحدود البحرية المصرية والليبية التي تحولت بموجب تلك الاتفاقيتين الى مناطق اقتصادية تشترك بها مع تركيا على حساب مصر التي تعدها تركيا مجالا حيويا لمصالحها الاقتصادية⁽²⁾ . ان تركيا تولي اهتمام كبير لسياستها البحرية الجديدة التي تزامنت مع الاكتشافات الكبيرة لاحتياطات الغاز في شرق المتوسط , إذ اشارت هيئة المسح الجيولوجي الامريكية وادارة معلومات الطاقة ان التوزيع الجغرافي لاحتياطات الغاز القابلة للاستخراج تقدر بـ (122 ترليون م³)⁽³⁾ , (جدول 1) (خارطة 1) .

(جدول 1)

احتياطات الغاز في شرق البحر الابيض المتوسط مليار متر مكعب

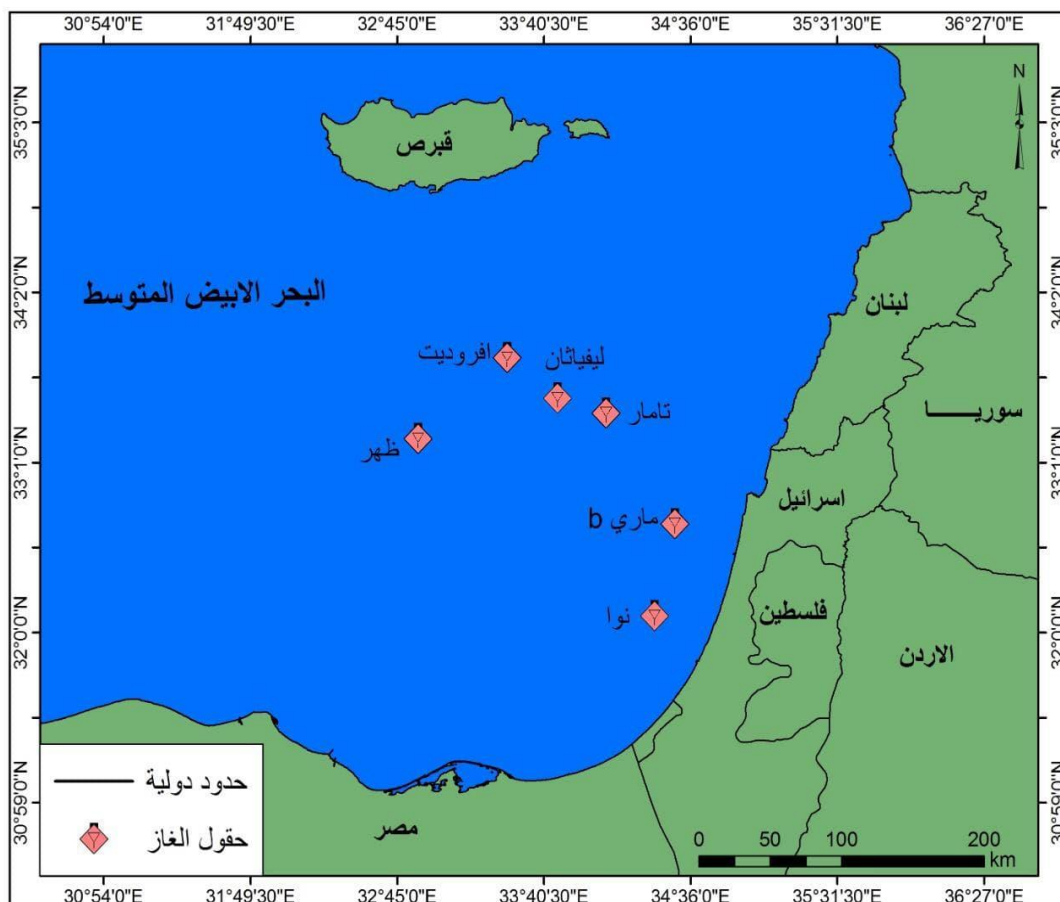
اسم الحقل	كميات الاحتياط	سنة الاكتشاف
نوا	1,2	1999
ماري بي	30	2000
تامار	320	2009
ليفياثان	600	2010
افروديت	129	2011
ظهر	845	2015

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية)
2021-24 أيار

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على عماد قدورة,السياسة البحرية التركية في المتوسط
والتدخل التركي في ليبيا, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, الدوحة, 2020, ص6.

خارطة (1)

التوزيع الجغرافي لحقول الغاز في شرق المتوسط



<https://www.noonpost.com/content/27697>

وعلى اثر هذه الاكتشافات ظهرت تحالفات في شرق البحر الابيض المتوسط مثل التحالف بين مصر
مع الامارات والسعودية , وقطر وتحالفها مع اليونان وقبرص (واسرائيل),فضلا عن الاتفاق الذي
وقعته قبرص مع (اسرائيل) سنة 2010 الذي بموجبه رسمت حدودهما البحرية وسهلت دخول
الشركات العالمية الكبرى للتنقيب عن الغاز , دفع تركيا الى توقيع اتفاقية مع شمال قبرص سنة 2011
للتنقيب عن الغاز في شرق المتوسط ,لكن هذه الاتفاقية لا تخدم كل المصالح التركية لكونها تقتصر
على شريط ساحلي ضيق وقريب من الساحل التركي فضلا عن ان شمال قبرص غير معترف به
دوليا الا من قبل تركيا⁽⁴⁾. ان المخاوف التركية من احتمال ظهور تحالفات اقليمية جديدة في شرق
البحر المتوسط مثل الشراكة بين (اسرائيل واليونان),و(مصر و قبرص) خاصة بعد ان اسست هذه
الدول منتدى (غاز شرق المتوسط) المدعوم من دول الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافيت / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية
24-25 أيار 2021

واستبعاد تركيا وشمال قبرص وايضا سوريا ولبنان بحجة انهما ليس لهما تمثيل دبلوماسي مع (اسرائيل) الامر الذي زاد من المخاوف التركية واحساسها بالتهديد مما جعل تركيا تلجأ الى موازنة هذا التهديد بزيادة وجودها العسكري البحري لحماية مصالحها في شرق البحر الابيض المتوسط ودفعها ايضا الى الاسراع بتوقيع اتفاقيتين مع جمهورية شمال قبرص بالإضافة الى اتفاقاتها مع حكومة الوفاق الليبية من اجل ايجاد المبرر القانوني لها في مواجهة اي طارئ يحدث خاصة بعد تهديد الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الاوربي بفرض عقوبات اقتصادية ضد مصالحها إن لم تنتهي من عمليات التنقيب قرب الساحل القبرصي من جهة , ومن جهة ثانية عرقلة المشاريع التي تضر بالمصالح التركية في شرق البحر المتوسط من خلال الحجج القانونية التي يمكن ان تؤخر تنفيذ مشروع مد انابيب الغاز الطبيعي التي تنوي (اسرائيل واليونان) بناءه (5). ان المصالح التركية تقتضي ان يكون لتركيا وجود فاعل ومؤثر في شرق البحر المتوسط بعد ان اصبح الساحل الشرقي للبحر المتوسط مسرحا للتنافس الاقليمي والدولي والشركات العملاقة والمنظمات الدولية , اذ اصبح نقطة التقاء وصراع المصالح بين تركيا واليونان وقبرص ومصر (واسرائيل) , وايضا الشركات والمنظمات الدولية , المعنية بالطاقة مثل شركة (اكسون الامريكية) و(توتال الفرنسية) و(يني الايطالية) و(برتش بتروليوم البريطانية) , وايضا المنظمات المعنية مثل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) , والوكالة الدولية للطاقة المتجددة ودول الاتحاد الاوربي التي تعتمد على استيراد الطاقة , وعليه اصبح التنافس والصراع على المصالح على اشده , اذ لا يمكن بقاء تركيا بعيدة عن كل هذا التنافس الذي سيكون له تداعيات جيوسراتيجية ضد مصالحها وهي تمتلك اطول ساحل بحري في شرق البحر الابيض المتوسط (6) , ولهذا فان تركيا حريصة ان تكون موجودة بقوة في اي تحالفات تقام , حيث اكد نائب الرئيس التركي (فؤاد أقطاي) , (ان مضمون الاتفاقات مع حكومة الوفاق الليبية يؤسس لمرحلة مختلفة واننا نضع التاريخ في ليبيا وانها اي الاتفاقات رسالة سياسية مفادها انه لا يمكن حصر تركيا في ساحل ضيق في شرق المتوسط ولا يمكن تحقيق اي شيء دون مشاركة تركيا (7) .

ان السياسة التركية الجديدة ترى ان المصالح التركية لا تقتصر فقط على الارض اليابسة بل يتعداه الى ((الوطن المائي)) , وهو مصطلح استعملته تركيا سنة 2019 عندما اجرت مناورات عسكرية في شرق المتوسط تحت عنوان (الوطن المائي) , ومعناه ان المصالح التركية لم تعد تقتصر فقط على حماية السواحل والمضائق بل يتعداه الى الامن القومي والطاقة التي تصل الى اعالي البحار لتحقيق وجود متقدم وتعزيز قدراتها , وان هذا المفهوم لا يقتصر فقط على شرق البحر المتوسط بل يتعداه الى البحر الاسود بعد الاكتشافات الاخيرة بوجود احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي تقدر ب 320 مليار متر مكعب , الامر الذي سيعزز من السياسة الخارجية التركية مستقبلا. ان السياسة التركية الجديدة في شرق البحر المتوسط تمثل اولوية قصوى لها , من اجل ذلك جاء اتفاقها مع حكومة الوفاق الليبية ومضمون هذا الاتفاق هو رسم الحدود ووضع المعايير البحرية التي تخدم المصالح التركية (8).

ان استثمار تركيا لاحتياطات الغاز من شرق المتوسط يجعلها في غنى عن استيراده من روسيا ويقلل من انكشافها في هذا الجانب ويجعلها اقل عرضة للتهديد , بفعل اعتمادها على استيراد الغاز من روسيا , حيث تستورد ما نسبته 98% من حاجاتها منه الامر الذي ينعكس على توفير العملات

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية)
24-25 أيار 2021

الصعبة في خزيتها واستثمارها في مجالات اخرى وتتجاوز عجز الحساب الجاري , في حين اي تأخير من جانب تركيا في استثمار تلك الاحتياطات يعطي لمنافسيها افضلية اقتصادية وجيو _ سياسية مما جعل سياستها حازمة في شرق البحر المتوسط واندفعت نحو تعزيز وجودها بقوة هناك لتكون لاعبا قويا في مجال استثمار ونتاج الطاقة (9) . ان الاختلاف في الروى والمصالح والتوجهات الاقليمية بين دول شرق البحر المتوسط تعد احد اهم التحديات والمشكلات التي تواجه المصالح التركية

المبحث الثاني : المشكلات والتحديات التي تواجه المصالح التركية

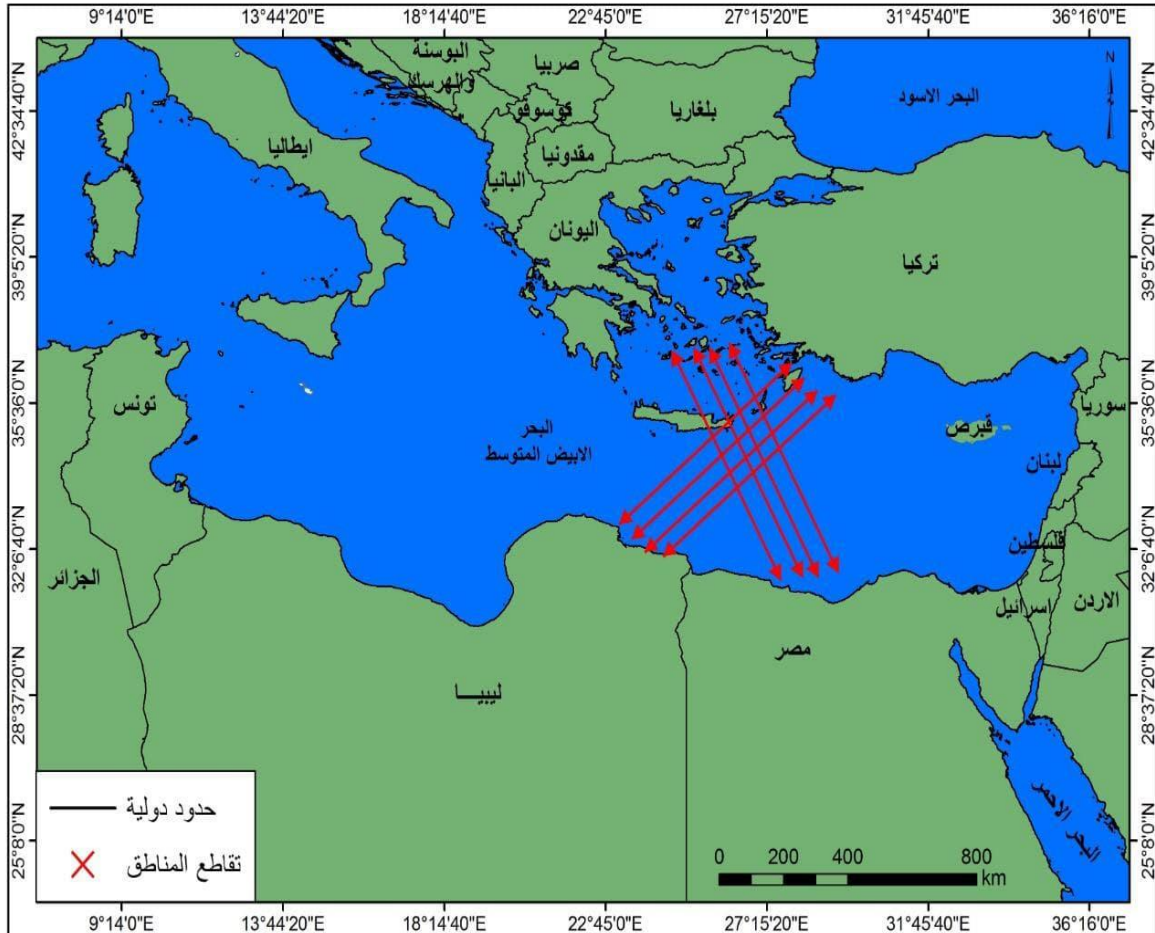
تواجه المصالح التركية في شرق البحر المتوسط مشاكل وصعوبات مختلفة نظرا لتداخل مصالح قوى اقليمية ودولية , وقد ازدادت هذه المشاكل بعد تقرير هيئة المسح الجيولوجية الامريكية بوجود احتياطات مؤكدة حتى باتت هذه المنطقة تشكل تهديدا لمستقبل الامن والسلم الدوليين , هذا الامر زاد من مستوى الخلافات بين دول المنطقة ونظر للاهمية الجيوبوليتيكية للمنطقة وما تحويه من مخزون كبير للطاقة دفعت دول المنطقة الى الحصول على السند القانوني فيما يتعلق بترسيم حدود المياه الاقليمية وتحديد المناطق الاقتصادية , استنادا الى اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار سنة 1982, (10) اذ بعد ان وقعت تركيا لاتفاقاتها مع حكومة الوفاق الليبية , ظهرت خلافات من حيث تقسيم المياه وتحديد حقول الغاز في المياه الاقليمية لدول شرق المتوسط خاصة مع دولتي قبرص واليونان وان الخلافات بين تركيا واليونان وجزيرة قبرص اليونانية قديمة , وشهدت الكثير من الحروب والمشاكل منذ استقلال اليونان عن الدولة العثمانية سنة 1832 حيث ترى كلتا الدولتين ان المناطق الاقتصادية هي المناطق التي ينص عليها القانون الدولي من حيث ترسيم المياه الاقليمية , في حين ترى تركيا ان الاعتماد على مبدا الجرف القاري يمثل الحل الامثل لضمان مصالح جميع الدول , ففي بداية القرن الحالي وقعت (اسرائيل) ومصر وقبرص عدد من الاتفاقات لترسيم حدود المناطق الاقتصادية , وفي سنة 2007 وقعت لبنان مع قبرص اتفاقا لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية بينهما الامر الذي ازعج تركيا واعترضت بشدة على تلك الاتفاقية التي رات فيها اضرارا مقصودا بمصالحها في تلك المياه وينتهك حدود سيادتها , بالاضافة الى الاتفاق اليوناني المصري واساس هذا الخلاف هو ان تركيا ليست من الدول الموقعة على قانون البحار التابع للأمم المتحدة بينما الدول الاخرى (اليونان وقبرص) موقعتان على ذلك القانون , لكن تركيا تؤكد في مفاوضاتها مع هذه الدول على ان الحل العادل هي بالعودة الى المواد (74 , 84) من قانون البحار التابع للأمم المتحدة , فيما يتعلق بتحديد المناطق الاقتصادية والجرف القاري , وترى تركيا ايضا ان تحديد الجرف القاري في بحر شبه مغلق مثل البحر الابيض المتوسط يجب ان يقوم على اتفاق يخدم مصالح كل دول شرق البحر المتوسط .

ان الخلافات والتحديات بين هذه الدول ازدادت تعقيدا بعد ان وقعت مصر اتفاقا مع اليونان وبموجب هذه الاتفاقية تم رسم حدود الجرف القاري عند جزيرتي (كريت _ رودس) اليونانيتين الامر الذي يؤدي الى تقاطع المصالح في المناطق البحرية لمصر واليونان مع المنطقة البحرية التي حددتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية (خارطة2).

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية)
2021-24 أيار

خارطة (2)

تقاطع المصالح التركية مع دول شرق المتوسط



<https://www.noonpost.com/content/27697>

وعلى اثر ذلك دعت تركيا الى نبذ الخلافات واتباع اسلوب الحوار المباشر لترسيم حدود الجرف القاري والمناطق الاقتصادية وضمان مصالح الدول الثلاث تركيا , مصر واليونان , اما بخصوص تقسيم الثروات الطبيعية لجزيرة قبرص فان تركيا ترى انه لا يجوز للقبارصة اليونانيين ان يرسموا حدود الجزيرة من طرف واحد ويفرض على الطرف الاخر للجزيرة التابع الى تركيا نصيبهم في تلك الثروات , لكن الاعتراف الدولي بقبرص اليونانية دفعها الى ترسيم حدودها والقيام بأعمال الحفر والتنقيب في المياه الاقليمية للجزيرة دون ان يكون لتركيا اي دور الامر الذي عدته تركيا تجاوزا لحدود سيادتها وردت على ذلك بالتوقيع على اتفاقية لترسيم حدود الجرف القاري مع شمال قبرص والتي تم بموجبها عمليات الحفر والتنقيب لشركة الطاقة التركية مما زاد من تعميق الخلافات بينهما⁽¹¹⁾.

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية)
24-25 أيار 2021

ومن جهة اخرى اكدت مصر على رفضها المطلق للسياسة التركية في شرق البحر الابيض المتوسط وتدخلها في ليبيا التي ترى فيها وصول نفوذ تركيا الى المياه الاقليمية المصرية والمنطقة الاقتصادية التابعة لها واستغلالها في عمليات الحفر والتنقيب عن الغاز في حقل ظهر الكبير قبالة الساحل المصري ب 150 كم الذي يعطي لمصر فرصة التربع على عرش قائمة احتياطات حقول شرق المتوسط ويجعلها دولة عبور لأنابيب الغاز (ترانزيت) لامتلاكها البنى التحتية المتعلقة بالغاز مقارنة مع باقي دول شرق المتوسط سواء كان عبر انابيب نقله او تسويله التي كانت تسعى اليه تركيا بقوة⁽¹²⁾ , ان مصر لها مصلحة مشتركة وتعمل مع حلفائها الامارات والسعودية وايضا تحالفها مع اليونان وقبرص و(اسرائيل) , في حصر تركيا في شريط بحري ضيق وحرمانها من مشاريع استخراج الغاز من شرق البحر المتوسط والحق الضرر بمصالحها⁽¹³⁾ , وعلى اثر ذلك سعت تركيا الى خلط الاوراق واعلنت عن ما وصفته بالاتفاق مع حكومة فائز السراج الذي عارضته مصر بقوة وقالت انه لا يحق لحكومة السراج ان توقع اتفاقات في مجالات استراتيجية كونها حكومة لا تمثل كل الليبيين وان هذا الاتفاق يزيد المشاكل بين دول شرق البحر المتوسط. كما عارضت دول الاتحاد الاوربي وخاصة فرنسا بقوة السياسة التركية الجديدة في شرق البحر المتوسط وطالبت بالمزيد من الايضاحات باعتبارها سياسة تهدد امن دول الاتحاد الاوربي والتي وقفت موقف المساند لليونان وابدت استعدادها للتدخل العسكري ضد تركيا وطالبت بفرض عقوبات عليها⁽¹⁴⁾. ان دول الاتحاد الاوربي تسعى الى امن الطاقة وتخشى من زيادة النفوذ التركي في ليبيا وتحكمها في مصادر الطاقة هناك .

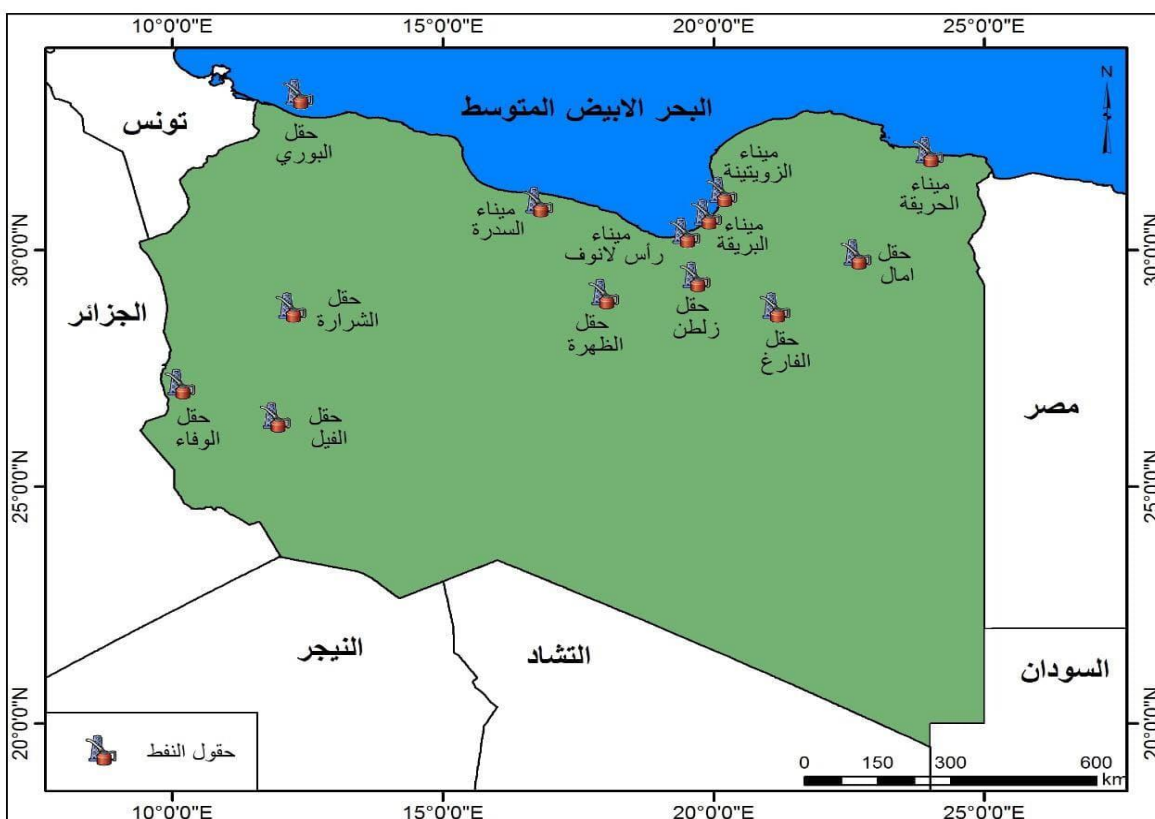
اما روسيا فقد عبرت عن رفضها للاتفاقات التي وقعتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية وتؤكد على ضرورة حل الموضوع سياسيا واتباع الطرق الدبلوماسية , ان روسيا من خلال تواجدها في سوريا اكسبها المزيد من النفوذ في شرق المتوسط , اذ تواجدها في ميناء طرطوس السوري هو تكريس للصراع على المصالح حيث وقعت مع سوريا اتفاقية سنة 2014 يسمح لها بالحفر والتنقيب عن الغاز في الساحل السوري الذي يجسد رغبتها في السيطرة على غاز شرق المتوسط الذي اصبح من اكبر مناطق احتياطات الغاز في العالم⁽¹⁵⁾ . ان تركيا دولة ذات قوة اقليمية جعلت من قوتها ومصالحها محورا لتحركها السياسي والاقتصادي , وبحكم جوارها الجغرافي القريب من شرق البحر المتوسط عملت على تنفيذ سياسة بحرية مكنتها من تحقيق اهداف استراتيجية لمصالحها العليا على اساس يعطيها قوة تسمح لها باستغلال وتنفيذ المشاريع الاقتصادية الكبرى في شرق البحر المتوسط ., حيث تعد نفسها طرف اصيل في القضايا الاستراتيجية مثل موضوع الطاقة ' وقد شكل موقعها الجغرافي الركيزة الاساسية لانطلاقها ومنحها فرصة كبيرة للحركة والمناورة على المستوى الاقليمي لتنفيذ تلك السياسة , وان سياستها الجديدة تمثل حجر الزاوية في التوازنات الاستراتيجية في شرق البحر المتوسط مما يجعل ليبيا هدف استراتيجي متناغم ومنسجم مع المصالح التركية فهي تمثل حلقة الوصل الاساسية التي تريدها تركيا فهي بحاجة الى دولة ذات موقع جغرافي متميز, فقد كان لموقع ليبيا الجغرافي عبر التاريخ قيمه كبيرة وتعززت في العصر الحديث , فبموقعها الاستراتيجي جعلها تمتلك اطول جيبها بحرية على الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط تصل الى 1850 كم وقريب جغرافيا من شرق البحر الابيض المتوسط⁽¹⁶⁾ , وتقع ليبيا فلكيا بين خطي طول (9- 25) شرقا وبين دائرتي

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية)
24-25 أيار 2021

عرض 0(19-33) شمالا, ان هذا الموقع الجغرافي يسهل على تركيا ان تمد نفوذها الى اعالي البحر المتوسط والتحكم بطرق الملاحة الدولية وتحمي مصالحها, وليبيا ايضا دولة ذات مساحة كبيرة تصل الى 1,760,000 كم مربع حجم المساحة ساعدها على امتلاك ثروات طبيعية كثيرة ومتنوعه خاصة مصادر الطاقة وهذه الثروات تعد قوة استراتيجية كبيرة الاهمية منحها قوة مضافة خاصة وان دول الاتحاد الاوربي التي تطل على الساحل الشمالي للبحر المتوسط تعد دول السوق لمصادر الطاقة الليبية اذ تشغل ليبيا المركز التاسع من بين عشر دول تمتلك اكبر احتياطات مؤكدة من مصادر الطاقة , وتحتل المرتبة الاولى على مستوى قارة افريقيا, اذ تصل حجم الاحتياط فيها اكثر من 20 مليار برميل من النفط, واكثر من 20مليار متر مكعب من الغاز وهي عضو في منظمة اوبك للدول المنتجة والمصدرة للنفط, وتمتاز مصادر الطاقة في ليبيا بانخفاض كلف الانتاج وجودتها العالية وخلوها من الشوائب فضلا عن قربها من اسواق دول الاتحاد الاوربي, وتتركز اغلب حقول الانتاج في الوسط والجنوب والشرق⁽¹⁷⁾(خارطة 3) . ان هذه المزايا والخصائص جعلت ليبيا تشغل مكانه مهمه لدى تركيا باعتبارها دولة تمتلك المواصفات الجغرافية التي تحمي المصالح التركيا .

خارطة (3)

موقع ليبيا الجغرافي وتوزيع حقول النفط فيها



<https://arabi21.com/story/1238645>.

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية)
24-25 أيار 2021

الخاتمة:

ليبيا دولة كبيرة المساحة ذات موقع جغرافي يشرف على البحر الابيض المتوسط بساحل طويل وقريب جغرافيا من سواحل شرق المتوسط وتمتلك قدرات وامكانات اقتصادية كبيرة .اصبحت ليبيا بعد سنة 2011 ساحه صراع اقليمي وتدافعت قوى عديده الى التدخل من اجل التحكم في الحياه السياسية الليبية وكانت تركيا احدى هذه القوى التي سارعت الى التدخل فيها من بوابه دعم الاستقرار وتعزيز علاقاتها وتقديم المساعدة لها. ان الهدف من التدخل التركي هو تجاوز مشاكل ليبيا ويتعداه الى ابعاد ومصالح تعمل عليها تركيا وهي الذريعة التي تراها من اجل الوصول الى شرق البحر الابيض المتوسط ,اذ سارعت الى استثمار الاتفاقية الممضاة مع رئيس حكومة الوفاق فائز السراج التي نصت على اقامه منطقه اقتصاديه تمتد من الساحل الجنوبي لتركيا على البحر المتوسط الى سواحل شمال شرق ليبيا للحصول على مكاسب اقتصاديه بنفس الوقت تعد بمثابة الورقة الضاغطة لدى تركيا في مواجهة دول شرق البحر الابيض المتوسط وايضا تمنحها الضوء الاخضر في عمليات الحفر والتنقيب عن النفط قبالة السواحل الليبية ,والسيطرة والتحكم في انابيب نقل الغاز الى دول الاتحاد الاوربي. ان المصالح التركية تتجلى في انها تمتلك عناصر القوة التي تمكنها من تنفيذ سياستها البحرية في شرق البحر المتوسط لضمان تحقيق التوازن الاستراتيجي. ان التدخل التركي في ليبيا يعبر عن الدوافع القوية للمصالح التركية في سياستها الخارجية التي تهتم بها تركيا خارج حدودها السياسية ,وهي سياسة تتطلب قوه اقليمية كبيرة وذات امكانات وقدرات عسكرية واقتصادية وحضور دبلوماسي اقليمي ودولي للدفاع عن تلك المصالح وتحديدا لدول الاتحاد الاوربي , وهي المرة الاولى في تاريخ تركيا التي تتجاوز فيها قواتها حدودها السياسية وتدخل في صراع وتحد ضد مصالح دول كبرى مثل فرنسا وروسيا وتدخل في خلافات كبيرة معها .

قائمة الهوامش :

- 1-gareth m .winrow,the anatomy of a possible pipeline; the case of turkey and gas politics in the eastern Mediterranean. Journal of Balkan and near eastern studies , vol . 18 ,no .5 (2016) ,p 431 .
- 2-gohn g . mearsheimer ,the tragedy of great power politics (new york : w.w. Norton& company , 2001) , pp. 19-21; gohn j .mearsheimer , back to the future:Instability in Europe after the cold war ,International security ,vol .15 ,no .1 (summer1990),pp.12-13.
- 3- ديارى صالح مجيد ,بحر الصين الجنوبي تحليل جيوبوليتيكي ,المركز العربي لالبحاث ودراسة السياسات ,الدوحة , 2018 , ص 22
- 4- عماد قدورة ,السياسة البحرية التركية في المتوسط والتدخل التركي في ليبيا ,المركز العربي لالبحاث ودراسة السياسات , الدوحة , 2020 , ص 6 .
- 5- nikos dendias , following the signing of the agreement on the delimitation of EEZ between Greece and Egypt

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافيتا / كلية التربية الاساسيتا
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربويتا
2021-24 أيار

6-Ferhat polat,will the US take on abigger rolein Libya? Trt world, 5/3/2020, accessed on 5/7/2020 ,at ; https; // bit .ly/ 2vmzt3t.

7-william mallinson ,pavel kanevskiy & aris pelasis ,then is now , but the colours are new ; Greece ,Cyprus and the evolving power game between the west ,Russia and turkey in the eastern mediterranean , gournal of Balkan and near eastern studies , vol . 22 , no .3 (2020) ,pp . 307 , 311 ,316 ,316 .

8- https ; // bit . ly /2vmorsl; 2019/5/13 ,2019/5/3

9- the united nations , united nations support mission in Libyan political agreement ,December 17 , 2015 ,accessed on 18/5/2019 , at ; https; //2an political agreement ,December 17 , 2015 ,accessed on 18/5/2019 , at ; https; //213ep4t 1

10_ مصطفى صلاح, تصاعد التهديد : مستقبل الصراع على غاز شرق المتوسط , المركز العربي للبحوث والدراسات

11_ غاز شرق المتوسط : بخطوة واحدة : مصر تحسم صراع ال 1% على الموقع

12_ التصعيد التركي اليوناني الفرنسي في شرق البحر المتوسط : الاسباب والابعاد وسيناريوهات المستقبل على الموقع

13_ صراع الغاز في حوض شرق المتوسط , مركز المستقبل للدراسات والابعاد

14-kivanc vlusoy ,turkey and israel ; ghangng patterns of alliances in the eastern mediterranean , jounal of balkan and near eastern studies vol,22 , no 3 ,2020 , p ,415 .

15 _ mediterranean ,gournal of Balkan and near eastern studies , vol 18 , no 4 , 2016 ,p 363 .

16 _ جمال حمدان , دراسات في العالم العربي , مكتبة مدبولي , القاهرة , 1989 , ص 94 .

17 _ المصدر نفسه , ص 101 .

قائمة المصادر:

1-gareth m .winrow,the anatomy of a possible pipeline; the case of turkey and gas politics in the eastern Mediterranean. Gournal of Balkan and near eastern studies , vol . 18 ,no .5 (20 16) .

2-gohn g . mearsheimer ,the tragedy of great power politics (new york : w.w. Norton& company , 2001) , pp. 19-21; gohn j .mearsheimer , back to the future:Instability in Europe after the cold war ,International security ,vol .15 ,no .1 (summer1990).

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية وتحت شعار
الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية
2021-24 أيار

- 3- ديارى صالح مجيد ,بحر الصين الجنوبي تحليل جيوبوليتيكي ,المركز العربي لالبحاث ودراسة السياسات ,الدوحة , 2018 .
- 4- عماد قدورة ,السياسة البحرية التركية في المتوسط والتدخل التركي في ليبيا ,المركز العربي لالبحاث ودراسة السياسات , الدوحة , 2020 .
- 5- nikos dendias , following the signing of the agreement on the delimitation of EEZ between Greece and Egypt
- 6-Ferhat polat,will the US take on abigger rolein Libya? Trt world, 5/3/2020, accessed on 5/7/2020 ,at ; https; // bit .ly/ 2vmzt3t.
- 7-william mallinson ,pavel kanevskiy & aris pelasis ,then is now , but the colours are new ; Greece ,Cyprus and the evolving power game between the west ,Russia and turkey in the eastern mediterranean , gournal of Balkan and near eastern studies , vol . 22 , no .3 (2020) .
- 8- https ; // bit . ly /2vmorsl; 2019/5/13 ,2019/5/3
- 9- the united nations , united nations support mission in Libyan political agreement ,December 17 , 2015 ,accessed on 18/5/2019 , at ; https; //2an political agreement ,December 17 , 2015 ,accessed on 18/5/2019 , at ; https; //213ep4t1
- 10_ مصطفى صلاح, تصاعد التهديد : مستقبل الصراع على غاز شرق المتوسط , المركز العربي للبحوث والدراسات ، <http://www.acrseg.org/41660> .
- 11_ غاز شرق المتوسط : بخطوة واحدة : مصر تحسم صراع ال 1% على الموقع <https://www.skynewsarabia.com/business/1224003>
- 12_ التصعيد التركي اليوناني الفرنسي في شرق البحر المتوسط : الاسباب والتداعيات ، <https://www.saba.ye/ar/news3107664.htm> .
- 13_ صراع الغاز في حوض شرق المتوسط , مركز المستقبل للدراسات والابعاد
- 14-kivanc vlusoy ,turkey and israel ; ghangng patterns of alliances in the eastern mediterranean , jounal of balkan and near eastern studies vol,22 , no 3 ,2020 .
- 15 _ mediterranean ,gournal of Balkan and near eastern studies , vol 18 , no 4 , 2016.
- 16_ جمال حمدان , دراسات في العالم العربي , مكتبة مدبولي , القاهرة , 1989 .

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافيت / كلييت التربيت الاساسيت
الجامعت المستنصريت وتحت شعار
(الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربويت)
2021-24 أيار

- 1- Jamal Hamdan, Studies in the Arab World, Madbouly Library, Cairo, 1989.
- 2- Diary Saleh Majid, The South China Sea, A Geopolitical Analysis, The Arab Center for Policy Research and Studies, Doha, 2018.
- 3- Imad Kaddoura, Turkish Maritime Policy in the Mediterranean and Turkish Intervention in Libya, Arab Center for Policy Research and Studies, Doha, 2020.
- 4- Mostafa Salah, The Rising Threat: The Future of the Conflict over Eastern Mediterranean Gas, Arab Center for Research and Studies, <http://www.acrseg.org/41660>.
- 5- Eastern Mediterranean Gas: With one step: Egypt resolves the 1% conflict on the website <https://www.skynewsarabia.com/business/1224003>
- 6- The Turkish-Greek-French Escalation in the Eastern Mediterranean: Causes and Repercussions, <https://www.saba.ye/ar/news3107664.htm>.
- 7- Gas conflict in the Eastern Mediterranean Basin, Future Center for Studies and Dimensions

Geostrategic dimensions of Turkish interests

In Libya after 2011

Dr. Maher Ismail Ibrahim

Al-Mustansiriyah Center for Arab International Studies

maherasmail064@gmail.com

07716934000

Abstract:

The research provides an analysis of Turkish maritime policy in the eastern Mediterranean and its extent the effectiveness of this policy for Turkish interests with an indication of the most important problems and challenges facing these Interests.

This policy delineates geographical dimensions that take a political character, which imposes on the state to follow A specific policy that guarantees its national interests, and it is a multidimensional policy that stems from centralization Turkey's strength and that this force enables it to implement a new policy in the eastern Mediterranean Its geographical location gives it a great opportunity for movement and maneuver on the regional level.

National interests are an analytical tool for state behavior, because these interests direct the state's behavior in most cases, the state needs to redefine its interests and change its priorities accordingly for its capabilities.

Turkey has very much welcomed the developments that took place in Libya after 2011, and its interest increased Its interests and influence have expanded in it, in order to achieve all of the goals that it aspires to Turkey to serve its interests.

Libya and its geopolitical characteristics are represented in its geographical location and possession A long coast on the Mediterranean Sea and its containment of great and varied natural resources made it A country that occupies an important position in the Turkish decision-maker as a country possessing the specifications Geography that serves Turkish interests.

Keywords :interests, power, geo-strategy, geopolitics.